

استراحة.. ولكن..

اليطاليت



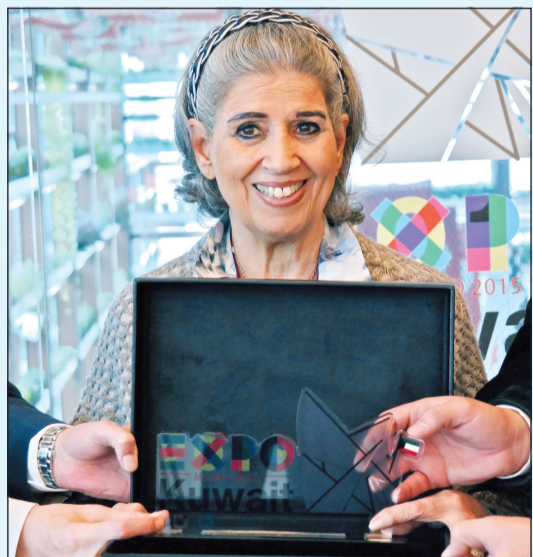
جناح الكويت



سمو الشيخ جابر المبارك في جناح الكويت



فريق عمل متميز



تكريم الأستاذة فاطمة حسين



لقطة



شباب الكويت



الشيخ سلمان الحمد يقص الشريط



تكريم ودرع

بعد عودته من تركيا، كان يجب عن سؤالي: ما الذي أخذك إلى تركيا؟ قال لي: كانت رحلتي بدعوة منهم، لقد كانوا يبحثون عن سبب اختياري لأفريقيا، وما سر تعاطفي معهم بالذات؟ قلت لهم - والكلام للمرحوم الجليل - لأن الكويت تأسست على مجاعة فطفت من عيني الدمعة نفسها.

قال (برحمه الله): ما كنت أتصور كمّ التبرعات التي وصلتني منهم. ليرحمك الله يا صاحب الأيدي البيضاء والقلب الوردى المزهري.. لقد تذكرتك وأنا أشهد الصورة المعبرة لبداية الكويت - رمال ومياه مالحة.

لعل إحدى مميزات جناح الكويت متعة الصغار، ما جعله من الأجنحة التي تحتفظ في العطل (الأحد مثلا) والصغار على استعداد للاصطفاف مددا طويلة حتى يصل إليهم الدور، والكبار يشعرون بأنهم زاروا الكويت التي يسمعون عنها من دون دفع تذاكر السفر وتكلفة الفندق.

هو عالم الكويت وليس مجرد جناح، هو قصة أرض قاحلة ذات مناخ ما احتمله الحيوان واقتحمه الإنسان وقرر أن يعيش فاستعان بأقل القليل الذي استطاع أن يجلبه معه من العراق وإيران من قطرات ماء تعينه على الحياة والاستمرار، بغذاء تتكرم به مياه البحر، واحتمل أقمسي الأمراض حتى من عليه الكريم سبحانه جزء صبره وأنقذه بفكرة تكرير المياه واستخراج الملح لتصبح المياه صالحة للشرب للإنسان والحيوان، وكان البدء، حتى إذا جاء النفط انتقلت الي الحداثة.

هي حكاية في غاية البساطة لكنها عرضت بأسلوب في غاية الجاذبية للصغير والكبير وكان تميز الجناح حقيقة - كما رأيت - بعدد الأطفال ومتعتهم ووقوف الطوابير ساعات بانتظار دورهم في الدخول.

حقيقة، ما كنت أظن قبل اليوم أن غذاء الشعوب دليل ثقافتهم بل وحضارتهم حتى رأيت متعة الناس وهم يتناولون «المجبوس» و«المريين» من أيدي طبّاخين إيطاليين.

مجمل القول أن الجناح جميل من الخارج رائع من الداخل، شباب وشابات وزارة الإعلام في كل مكان جاهزون للخدمة يعطون أجمل صورة للكويت، باختصار هو كتاب إن لم يكن ملحمه تحكي قصة الكويت ماضيها وحلمها المستقبلي.

الغريب في الأمر أن كل من أعجب بالمعرض من الكويتيين سال هل يمكن نقله للكويت؟

أظن أن هذا السؤال مستحق؟ والسبب انه يقف في منتصف الطريق ما بين المتحف والمعرض فمن المتحف عمق الفكرة، ومن المعرض جاذبية المشهد.

شكرا يا وزارة الإعلام بكل القائمين عليها.

الابتكارات والإبداعات الفنية لتصبح الرسالة كما يلي: «الدولة المشاركة تقول كلمتها الاقتصادية للعالم ولها حق الترويج للصورة السياسية».

وكان الغرض من ادخال الفنون لأنها تمثل روح الشعوب ولذلك وصل القفز الي دبي عام 2020.

ولأنه لا صناعة بلا تجارة أصبحت ميلانو بعد ان زحفت الصناعات الي خارجها بلدا تجاريا، وفي ذلك يقول الإيطاليون:

نحن شعب يصلي في روما يعشق في فلورنسا ينتعش في سينا يتاجر في نابولي يستريح في ابانو تيرمي (حيث المياه المعدنية) لكنه يفاخر ببرج بيزة الذي يغوص في الأرض مائلا بضعة مليمترات كل عام.

ويرفع قبعته تحية لرومي وجولييت في بادوا.

جناح الكويت سمعت الكثير عن جناح الكويت ممن عبروا وشاهدوا وقالوا قولهم، البعض قارنه بما أعجب به من أجنحة أخرى وهذا أمر طبيعي.

كلنا في الفصل الدراسي نتمنى ان تكون الاوائل لكن عندما يكون المتسابقون 145 طالبا فهناك الامتياز وهناك الجيد جدا وهناك الجيد.. الخ، فإن حزت أيا مما جاء بعد الامتياز وأخذت بعين الاعتبار التجربة الاولى وسقط اناس لهم باع طويل جدا فهذا بحد ذاته هو النجاح بل والتميز.

البسمة والدمعة كانت الصفحة الاولى من كتاب الكويت ذاك الجفاف والفقر والصورة معبرة لدرجة اغراق عيني بالدمع الذي أخفيته عن الربح لأنني تذكرت ما قاله د.عبدالرحمن السميح -برحمه الله-

لوحات شرف

- 1 يد العون التي امتدت بإيجابية من القطاع الخاص الي المجتمع المدني.
- 2 الراعي الأبوي قنصل الكويت عبدالناصر بوخضور وفريق القنصلية.
- 3 دينمو الموقع والعين الساهرة مازان الأنصاري.
- 4 اليد اليمنى بثينة القلاف
- 5 زهور الصحراء كوكبة من وزارة الإعلام من فتيان وفتيات.
- 6 المعرض يستمر لمدة 6 أشهر المشتركون 145 دولة وهم 94% من سكان العالم.
- 7 كم تمنينا أن تكون المملكة العربية السعودية متوقع يصل عدد الزوار إلى 20 مليون زائر.
- 8 عمان ببنا حتى لا نشعر باليتم.
- 9 رواع دول الخليج أبهرت الزوار، الكويت - قطر - الإمارات - البحرين.
- 10 لعلها كانت أطرف المشاهد، الطباخون الإيطاليون أمام قدور المجبوس والمريين يسكبون لمن يحرصون على تذوق الأكل الكويتي.
- 11 رغم كثرة الطوابير البشرية منذ الصباح الباكر حتى منتصف الليل إلا ان طوابير الكويت تعج بالأطفال نتيجة لما سمعوا عنه من جاذبية.

قد لا تحصد الكويت المركز الأول لكنها قطعا تنتمي إلى الأوائل، بارك الله في كل عقل ويد تساهم في إقامة هذا الصرح الجذاب.